

ما بالها الريح الجنوبية ؟
 تطحن في أنيابها البروق والرعود
 وتزرع السموم والحقود .
 تحمل في أردافها تينها العجوز
 مهشم الاحلام والعيون
 الجرح في جبينه ينز بالصديد
 والنار في ضلوعه مسعورة الحريق
 هل تعلم الرياح والبروق
 بأن أرضا ثرة العطاء
 تفتحت مسامها
 واحتضنت سهولها
 مراشف الانداء
 والصبوة المؤبده
 ترش درب الحب بالضياء .
 والشعر أفق اخضر
 الحانه نهود
 ضجت حيننا وهوى
 لشرفة الخلود .
 من جرح القصيده
 وصب في حروفها الدمار ؟
 وخاط جفن المقلة الشهيد
 بآبرة من نار ؟
 من رام سحق الدرّة الفريده ؟
 وفوق النهار ؟
 من شق قبر العزة العنيد
 ليعبر الغزاة
 ليصبغوا الحياه
 بالعار ، باحتقار
 ماذا دهى الطفاه ؟
 ما بالهم قد هربوا ؟
 ما بالهم قد خلفوا
 عتادهم في ساحة تتوق للدماء ؟

الطفة العجوز

•••

لو جنسُ الفخار
 لأترع الرمال قهقهات
 تبصق في ظهورهم
 تقيء في أصلابهم
 ذلا مدى الحياه
 الطفلة العجوز لن تموت
 لانها تفجر الرغاب
 ترقص كل ليلة
 عارية الاهاب

على ضفاف الانهر الحبيبه
 والنغمة الحبيبه
 تهدل للصباح
 وتكسف الشمس
 برقة الرموش

•••

لو صحت الظنون يا حبيبتني
لمت من زمان

خلف الكوى المخضبة
 بالتبغ ، بالصديد .
 ولاستراح النبع في العروق
 وعشش الغراب
 في الرئة المحبيه
 وأورقت دموع
 في جبهة القمر
 وانغزرت أظافر القرصان
 على شذى الصخور
 وديست العيون
 بأرجل شعورها مخارز ، قد شربت
 سموم
 وانفطرت أغنية على شفاه حاصد قديم
 يقدس التراب
 ويعشق البذور .
 واحترقت في الافق غيمتان
 يا طالما قد أعطنا الندى
 للورد ، للشذى

•••

لو صحت الظنون يا حبيبتني
لانفطر الزيتون

في غابة الزيتون .
 والسرج في أفراحنا تغص بالفبار .
 وانتحر النهار .
 والنمل يجني الشوك والصوان
 والملكة المبرجة
 وحيدة يعضفها القرف
 ولن يعيش الدر في الصدف
 لكن ظنون السادة العبيد
 ماتت كما يموت الدود في الجليد .

مصطفى البدوي

دمشق